



زوجة واحدة تكفي

مصر تواجه مثنى وثلاث ورباع باشتراط موافقة الزوجة الأولى

مشروع قانون يتيح للزوجة تطليق نفسها من دون حاجة للقضاء

حكم قضائي بتطليقها، لكن الخوف أن يتم استخدام ذلك البند دون ضوابط تضاعف نسب الطلاق.

وتشتكي الكثير من الزوجات في مصر من أن بعض الرجال يخضون من الزواج بامرأة ثانية ذريعة للانتقام من الأولى بحجة أن الشرع يحل ذلك، بحيث تكون الأخيرة مضطرة لطلب الطلاق للضرر، وهنا يتهرب الأزواج من منحها حقوقها بدعوى أنها هي من طلبت الانفصال.

وترى أمانة نصير عضو مجلس النواب وأستاذة العقيدة بجامعة الأزهر، أن الإيحاء بأن مواد القانون مخالفة للشريعة حجج وهمية، والحقيقة أنها تخالف العرف المجتمعي الذي يمتنع من الانتصار لحقوق المرأة، فما المانع من إلزام الزوج بأن يُطلق زوجته بنية زواجه من ثانية، لتقرر بعدها الاستمرار معه أو الانفصال عنه.

ويشكك كثيرون في إمكانية أن ينجح القانون في معالجة ظاهرة تعدد الزوجات في المجتمع، لأن هناك موروثات ثقافية وفكرية أقوى تأثيراً.

لكن المكسب الأهم، سوف يكون للمرأة التي تنتمي لعائلة تدعم حق الزوج في الارتباط باخرى، وتجبرها شفهياً على الاستمرار معه، وبطبيق القانون فإنها تتحرر من هيمنة عائلتها على قراراتها. وتؤكد نصير لـ "العرب" أن تطليق الزوجة نفسها لا يخالف الشريعة كما تدعي بعض الآراء التي تتعاطف مع الرجل على حساب المرأة، فإذا كانت هناك موافقة من الزوج والزوجة على ذلك، وارتضى الطرفان وضع هذا النص في عقد الزواج فما الداعي من التحريم والتجريم طالما أن أهم عنصرين توافقا على مسانحة حياتهما الأسرية.

ويرتبط طلب الزوجة تطليق نفسها بان تكون مستقلة القرار عن عائلتها وهي فقط من تحدد مستقبلها الأسري، فضلاً عن حتمية أن تكون لديها شجاعة استثنائية تؤهلها للإصرار على إدراج هذا البند في وثيقة الزواج، والأهم من ذلك وجود مرونة من الزوج في قبول الأمر من حيث المبدأ، حتى لا يحتكر وحده سلطة إنهاء العلاقة الزوجية وقتما وكيفما شاء.

الزوجة الأولى لديها علم مسبق وتوافق على ذلك يصيب في صالح الزوجتين معا، لأنه في كثير من الأحيان يدعي الزوج أنه غير متزوج وليس لديه أبناء ثم يُنجب ويكبر الأولاد ويكتشفوا بالصدفة أنهم أخوة من أب واحد، وحينها تعم الصدمة للجميع".

وعلى الرغم من أن قانون الأحوال الشخصية المعمول به حالياً يلزم الزوج بعدم إخفاء أنه متزوج عند زواجه من امرأة أخرى، إلا أن بعض الرجال يقومون بتضليل محاكم الأسرة بتسجيل عناوين خاطئة لمقر إقامة الأسرة، حتى لا يصل إلى زوجته الإخطار الخاص بزواجه من امرأة ثانية.

كثيرات من الزوجات في مصر يشتكين من أن بعض الرجال يتخذ من الزواج بامرأة ثانية ذريعة للانتقام من الأولى

وروى أحد الشباب، رفض الإفصاح عن هويته، قصة مثيرة في هذا الإطار، حيث قال لـ "العرب" إنه عندما ذهب لتقديم أوراقه لأداء الخدمة العسكرية بأنه الابن الوحيد لأسرته، بالتالي لا يحق له أداء الخدمة بقوة القانون، لكنه اكتشف أن له أخاً من أم ثانية، أي أن والده تزوج من أخرى لسنوات طويلة دون أن يعلم أحد من أسرته الأولى.

ويظل الخوف الأكبر من التطليق الحرفي للقانون أن يلجأ بعض الرجال إلى طرق ملتوية للتحايل على الشرط الخاص بموافقة الزوجة الأولى على الزواج من ثانية، بأن يلجأوا إلى الزواج العرفي، لأن النسبة الأكبر من الزوجات لن يسمحن بأن تتساركن أخريات في أزواجهن، غير التي توافق مضطرة للحفاظ على أسرتهن من الانهيار والتفكك.

ويمثل اتجاه الحكومة لوضع شرط في عقد الزواج للمرأة تطليق نفسها بالاتفاق مع الزوج مقبولة لتقنين الخلع، أو على الأقل مساندة الزوجة في تقرير مصيرها دون انتظار صدور

بيدو أن مصر على موعد مع تحجيم ظاهرة تعدد الزوجات بعدما رأت الحكومة أنها أصبحت بوابة لتدمير بعض الأسر، وقررت وضع 13 بنداً إلزامياً ضمن قانون تنظيم عمل المأذونين، بينها عدم اقتران زواج الرجل بأخرى إلا بإذن كتابي من الزوجة الأولى، ما يضع حداً للتدريج بأن الشرع أباح الزواج "مثنى وثلاث ورباع".

بموافقة الزوجة الأولى على الزواج من ثانية، وتحججوا بأن ذلك يثير منغصات أسرية واجتماعية، لكن الإهانة البرلمانية بأن مجلس النواب يكرس الذكورية حلت دون إلغاء المادة، واحتكم جميع الأطراف للرأي الشرعي.

ويخشى مؤيدون للقانون، أن يتأثر الأزهر برأي متشددين فيه ضد المرأة عكفوا خلال الأيام الأخيرة على التحجج بان الشرع لا يجبر الزوج على استشارة زوجته الأولى قبل الزواج من ثانية، ولم يعطها الحق في تطليق نفسها، لأن ذلك يجعل الرجل تحت رحمة المرأة بالمخالفة للتعاليم الإسلامية.

وسبق أن تقدم أحد نواب البرلمان بمشروع قانون مماثل قبل عامين، وحينها قالت نقابة المحامين، إن "الشرع والقانون أجازا وضع العصمة في يد الزوجة ليحق لها أن تطلق نفسها متى وكيفما شاءت، بشرط اتفاق الطرفين على ذلك وتنازل الزوج عن حقه في هذا الأمر"، أي أن مشروع القانون المقدم من الحكومة لا يخالف الشريعة.

واستطلعت "العرب" رأي مجموعة فتيات يدرسن بجامعة القاهرة حول القضية، فكان الرأي الوحيد تقريباً الذي تم الاتفاق عليه أن "الميزة الأهم في القانون أنه جعل موافقة الزوجة الأولى على ارتباط زوجها بامرأة ثانية شرطاً إلزامياً في عقد الزواج، بحيث لا تكون هناك تدخلات من المعارف والأقارب لحذفه".

وقالت إحدهن، وتدعى إيمان محمد، إن معرفة المرأة بوجود شريكة لها في زوجها حق أصيل لها، لأن عكس ذلك نوع من الخداع والكذب الذي لا يؤسس لحياة أسرية سوية، والإخفاء في إجبار غير مباشر للزوجة الأولى على الاستمرار في علاقة ترفضها إذا عرفت الحقيقة.

وأضافت أخرى، وهي مريم عبد، أن "إدراج بند خاص في عقد الزواج بأن

أميرة فكري
كاتبة مصرية

القاهرة - أحالت لجنة الشؤون التشريعية بمجلس النواب، الأحد، مشروع قانون تنظيم عمل المأذونين إلى الأزهر للحصول على الرأي الشرعي في البنود الخاصة بالزواج، وسط توقعات بموافقة المؤسسة الدينية على المقترح الحكومي المتمثل في عدم اقتران زواج الرجل بأخرى إلا بإذن كتابي من الزوجة الأولى، لأن أحمد الطيب شيخ الأزهر انتقد كثيراً التلاعب بما حلله الدين الإسلامي بباحة تعدد الزوجات دون ضوابط.

وأكدت فتوى أصدرها شيخ الأزهر منذ أربعة أعوام، أن "الجور والظلم على الزوجة جراء زواج الرجل من امرأة ثانية والثالثة والرابعة وإهدار الرجل لحقوق الزوجة الأولى، هما بمثابة جريمة تفوق جريمة الزنا بل إن الزنا أصغر بالقياس إلى ظلم الزوجة وإهدار حقوقها".

ويخشى القانون بدعم نسائي غير محدود، في مقابل تدمير واضح من أغلب الرجال، خاصة أن عقد الزواج يتضمن بنوداً يتيح للمرأة، بالاتفاق مع زوجها، أن تطلق نفسها إذا تعرضت للضرر ورفض أن يطلقها، ورصد مبلغ مقطوع أو راتب دوري يدفعه الزوج لزوجته إذا طلقها بغير رضاها.

وتبهر الحكومة إقدامها على هذه الخطوة، بأن زواج الرجل من امرأة ثانية دون علمها، قد يتسبب في أزمات أسرية يصعب علاجها، كما أن الزوجة الأولى من حقها أن تعيش دون خداع، وهو نفس المبرر الذي تدعمه النساء داخل البرلمان ويبلغ عددهن 90 نائبة.

ومارس بعض أعضاء البرلمان ضغوطات كثيرة لحذف النص الخاص

صديق خيالي لطفلك؟ عليك مسيرته

برلين - يصاب الأب والأم بالدهشة حين يقول ابنهما إنه ليس بإمكانهما الجلوس بجواره على الأريكة لأن هناك شخصاً جالساً بالفعل إلى جانبه؛ إنه صديقه الخيالي. فماذا يجب عليهما أن يفعلوا حيال هذا الموقف؟ هل يسيران مع الطفل؟ هل يخصصان مكاناً إضافياً له على طاولة الطعام؟

تقول دانا مونت، المستشارة عبر الإنترنت لتوجيه سلوك الطفل، "بكل تأكيد لا؛ إذا تمت مسيرته بروح فكاهية مع قدر من الهدوء، سوف يعلم الوالدان ما يدور في ذهن الطفل".

وأكد الخبراء أنه في أغلب الحالات يكون الحصول على أصدقاء خياليين مرحلة يمر بها الأطفال في سن ما بين الثالثة إلى الخامسة، ثم سوف يكبرون

منبهين إلى أن الأطفال الذين يتصورون الأصدقاء الخياليين غالباً ما تكون لديهم حياة وهمية نشطة وخيال متقد ويكفون مبدعين للغاية ومتقدمين لغوياً.

وأوضحت مونت "الصديق الخيالي لا يؤثر سلباً على تطور الطفل. ومن خلال هذا الصديق يمكن للطفل اختبار الصدود والقواعد، مثلاً عندما يقول الطفل شيئاً على شاكلة "لكن روبي

نصائح



الأمان أهم عنصر عند اختيار سرير الطفل

يدقق المرء للغاية عند شراء أسرة لاقراء الأسرة، إلا أنه يولي دقة أكثر لاختيار سرير الطفل. فما الذي يجب وضعه في الاعتبار عند شراء أسرة الأطفال؟

يمكن شراء سرير جديد في كل مرحلة عمرية للطفل، ولكن هل يمكن شراء سرير كبير مباشرة؟ يجيب أندرياس كالينس من الرابطة الألمانية لصناعة الأثاث، تشيلدرن "بالإيجاب، ويقول "إذا ما كانت عادات نوم الطفل تسمح بهذا فيمكن أن ينام في سرير كبير في عمر مبكر. ويمكن أن ينام الرضيع مباشرة في سرير يبلغ بعده 60 في 120 سنتيمتراً أو 70 في 140 سنتيمتراً".

وأفسد كالينس أنه عادة ما تأتي الحاجة لسرير كبير عندما يصل الطفل إلى سن المدرسة أو الوصول لطول 110 إلى 120 سنتيمتراً، ولكن مع إمكان تدرج

لمسات جمال

ظلال الجفون الزاهية تبرز جمال العيون

أوردت مجلة "فرويندين" أن كريم العيون يحارب التجاعيد والجفاف والهالات السوداء والأحمرار. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أنه يمكن محاربة الهالات السوداء بواسطة كريم عيون يحتوي على الكافيين أو الإيزوفلافونويد الصابونيين أو البيبتيدات، في حين يمكن مواجهة الجفاف بواسطة كريم عيون

العيون البنية باستخدام ظلال جفون تتناسب باللون الأزرق أو الترسواز أو البنفسجي. وعلى الجانب الآخر، ينبغي الابتعاد عن ظلال الجفون ذات درجات الأبيض أو الوردي، نظراً لأنها تخلق تبايناً شديداً مع اللون البني للعيون. كما أنه ينبغي الابتعاد عن درجات الأحمر؛ نظراً لأنها تجعل العيون البنية تبدو متعبة ومرهقة.



كريم يعالج مشاكل جمال البشرة المحيطة بالعين

أوردت مجلة "فرويندين" أن كريم العيون يحارب التجاعيد والجفاف والهالات السوداء والأحمرار. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أنه يمكن محاربة الهالات السوداء بواسطة كريم عيون يحتوي على الكافيين أو الإيزوفلافونويد الصابونيين أو البيبتيدات، في حين يمكن مواجهة الجفاف بواسطة كريم عيون

